- **الثروة Wealth :** الثروة هي المخزون من الموارد الاقتصادية، و لكن قد يدخل الرجل العادي النقود و الأسهم القديمة في عداد الثروة و هذا غير صحيح في المعنى الاقتصادي، فالنقود ليست ثروة في حد ذاتها، و إنما هي وسيلة لامتلاك الثروة و كذلك شراء الأسهم القديمة لا يعتبر إضافة للثروة و إنما هو مجرد نقل ملكية ثروة قائمة .

الموضوع الثاني : موضوعات الاقتصاد السياسي .

أولا: تعريف الاقتصاد باعتباره علم الثروة :

يختلف الاقتصاديون بشأن تعريف الاقتصاد السياسي تعريفا اصطلاحيا ، فهناك من يحدد موضوع الاقتصاد بالبحث في الثروة وهذا الاتجاه هو الاتجاه القوي في الاقتصاد و على الأخص "آدم سميث" في كتابه الشهير "ثروة الأمم" ليس فقط بما يدل على ذلك ،فالموضوع الأساسي للاقتصاد في كل دولة هو في زيادة ثروتها و قوتها[1]. و من بعده نجد الانجليزي "ألفرد مارشال" يعرف الاقتصاد باعتباره دراسة لأحوال البشر فيما يتعلق بالشؤون العادية لحياتهم ، و علم الاقتصاد في مفهومه هو دراسة للثروة من ناحية ، كما أنه يكون جزءا من دراسة الانسان من ناحية أخرى[2].

أما الفرنسي "جون باتيست ساي" نظر في الاقتصاد على أنه مجرد معرفة بالقوانين المتعلقة بانتاج الثروة و توزيعها و استهلاكها .

ثانيا: تعريف الاقتصاد باعتباره علم المبادلة .

من أبرز الاقتصاديين الذين يحددون موضوع الاقتصاد السياسي" بالنظر الى الوسيلة و هو التبادل هو "جيتون بيرو" فنجده يعرف الاقتصاد السياسي على أنه دراسة عمليات التبادل التي يتخلى الفرد بموجبها عن ما هو بحوزته ليحصل بالمقابل و من فرد آخر على

[1] روبرت غيلبين ،الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية. ترجمة و نشر مركز الخليج للأبحاث ،،ص2004،52.

2آدم سميت ، ثورة الامم ترجمة حسني زينة ،بغداد : معهد الدراسات الاستراتيجية،ط1، 2008،ص5.

ما يحتاجه و أن عملية التبادل هي التي تسمح بقيام صلة بين انتاج الأموال و السلع و اشباع الحاجات[1] .

ثالثا : تعريف الاقتصاد باعتباره علم الاختيار .

من أهم الاقتصاديين الذين أولوا اهتمام كبير بفكرة الاختيار في تحديد موضوع الاقتصاد السياسي هو الانجليزي " ليونيل روبنز " اذ يحدد منشأ هذه الفكرة بالنظر الى الغايات و الوسائل معا ، ومنه فهو يحصر موضوع الاقتصاد في درجة نشاط الأفراد الناتج عن ندرة الوسائل التي تضعها الطبيعة تحت تصرفهم لتحقيق الغايات التي يسعون اليها[2].

رابعا :تعريف الاقتصاد باعتباره علم ادارة الموارد النادرة .

يعتبر الاقتصاد السياسي علما اجتماعيا يهتم بإدارة الموارد النادرة [3]هذا الاتجاه يصدر متأثر بتعريف الاقتصادي الفرنسي "ريمون بار" اذ يعرف الاقتصاد بأنه " علم ادارة الموارد النادرة في المجتمع البشري و دراسة طرق التكييف التي يجب على البشر اتباعها كي يعادلوا بين حاجاتهم غير المحدودة و بين وسائل تحقيق هذه الحاجات المحددة و النادرة "[4].

خامسا: تعريف الاقتصاد باعتباره العلم الذي يدرس ظواهر الانتاج و التوزيع .

يتحدد موضوع الاقتصاد السياسي وفق تعريف البولندي " أوسكار لانج " فهو يعرفه بأنه " العلم الذي يعنى بقوانين الانتاج و الاستهلاك الاجتماعية فيعالج من ناحية القوانين التي تحكم انتاج السلع و توزيعها على المستهلكين ، أي على الذين يستخدمون السلع لإشباع حاجاتهم الفردية و الجماعية ، فهو يصل الى التقرير بأن الاقتصاد السياسي هو علم قوانين النشاط الاقتصادي الاجتماعية "[5].

1الحامض الخالد ،الاقتصاد السياسي (أسس و مبادئ).سوريا :منشورات جامعة حلب ،2006 ،ص33.

2 Robbins Lionel, An Essay on the Nature and significance of economic Science .Ed. Macmillan and Co. limited London 1946 ,p75

3عبد اللطيف بن اشنهو ، مدخل الى الاقتصاد السياسي. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،ط6،2007،ص21.

4 Raymond Barre Economie politique .tom 2,ED :P.U.F ,Paris ,196,p-p,1-22.3

5 Lang Oskar ,Essays on Economic planning. Asia publishing house ,Bombay ,1960,p34.

الموضوع الثالث :الاقتصاد السياسي و علاقاته بباقي العلوم الأخرى

1-علم الاقتصاد و علم السياسية :

ينصب موضوع السياسية كعلم على دراسة الحكم و السلطة ، و تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع و بعضهم البعض و بينهم و بين الحكومة و بين المجتمع و المجتمعات الأخرى ، و بالتالي فهو يتناول دراسة أشكال و هياكل المؤسسات و التنظيمات العامة و الخاصة و دور كل منها في منظومة الحكم داخل المجتمع بمستوياته المختلفة بدءا من القواعد الشعبية وصولا الى قمة السلطة[1].

فاذا ما تيقنا من الطبيعة الاجتماعية للظواهر الاقتصادية من انتاج و توزيع و استهلاك و ادخار و استثمار الى غير ذلك ، لأدركنا مدى أهمية أن يأتي التنظيم على مستوى المجتمع بمختلف طبقاته و فئاته معبرا عن رغبة الغالبية من أفراده ، و قادرا على تحقيق مصالحهم[2].

من هنا لا يمكن للاقتصاد الا ان يكون سياسيا فكل القرارات الاقتصادية التي تؤثر على مصالح افراد المجتمع في انتاجهم و استهلاكهم و ادخارهم و اشباع حاجاتهم اليومية و نصيب كل منهم في توزيع الدخل القومي ، انما تصدر عن مؤسسات سياسية من المفروض أنها نابعة منهم و تعمل بكفاءة لصالحهم.

2- علاقة الاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع :

يعتبر الانتاج و التوزيع في مقدمة اهتمامات علم الاقتصاد لذلك يصب اهتمامه على علاقات و متغيرات اقتصادية .كالعلاقة بين العرض و الطلب و ارتفاع الأسعار ، ولكن بالرغم من تضيق مجال علم الاقتصاد الا أن ذلك أعطاه قدرة على معالجة ظواهره بطريقة منظمة و حدد مصطلحاته و مبادئه ،قدرة الاقتصاد السياسي ساهم في تحويل النظرية الاقتصادية الى التطبيق العملي هذا ما جعله مساهما أساسيا في رسم السياسة العامة، و التشابه بين العلميين الاقتصاد و الاجتماع نجده في طابع التفكير ، فالاقتصادي

1عبد الله ساقور ،الاقتصاد السياسي .الجزائر: دار العلوم للنشر و التوزيع،2004،ص34.

2مرجع نفسه ،ص33.

كالاجتماعي يهتم بالعلاقات بين الأجزاء و السيطرة و التبادل و المتغيرات و يستعين بالطرق الرياضية في تحليل بيانته[1].

3-علاقة الاقتصاد السياسي وعلم القانون :

تقوم في المجتمعات الانسانية في وقتنا مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض ، و يعتبر القانون الاطار الذي يتم داخل النشاط الاقتصادي للمجتمع ، فعملية بيع و شراء سلعة معينة لها مضمونها الاقتصادي الذي يتمثل في الكمية المتعامل بها و نوع السلعة و الثمن الخاص بها [2]، كما أن لها في نفس الوقت اطارها القانوني المتعلق بمدى شرعيتها، و بتنظيم حقوق أطراف المتعاقدين .

4-الاقتصاد السياسي و علم التاريخ :

يعتبر التاريخ موضوعا معينا للمسائل الاقتصادية التي لها علاقة بالإنسان كائن اجتماعي ، ودراسة تطور ما يحتويه من أفكار و أحداث و مواقف و يعد وسيلة هامة يستعين بها الاقتصادي في دعم الدراسات التي يقوم بها [3]،كما أنه يدعم مكانة الاقتصاد السياسي في المجتمع من خلال الحرص على ربطه بالزمان و التاريخ.

5-علاقة الاقتصاد السياسي بعلم النفس :

طالما أن علم الاقتصاد يهتم بسلوك الانسان و كيفية اشباع رغباته ، فان علم النفس عن طريق وسائله يساعد الاقتصادي في التعرف على الخصائص النفسية و التصرفات الشخصية للأفراد داخل المجتمع ، فالمواقف الايجابية و السلبية للإنسان تجاه القرارات الاقتصادية التي تتخذها الدولة لها دور كبير على النشاط الاقتصادي.

6- الاقتصاد السياسي و الجغرافيا :

الجغرافيا هي دراسة العالم كوسط يعيش فيه الانسان ، أي كبيئة طبيعية للجنس البشري، أما الجغرافيا البشرية فيتعلق موضوعها بالعلاقة بين سلوك الجماعات البشرية و الوسط الطبيعي و المناخي ،و يتمثل موضوع الدراسة في الجغرافيا في العلاقات المتبادلة

1محمد دويدار ، مبادئ الاقتصاد السياسي .بيروت :منشورات الحلبي الحقوقية ،2009،ص59.

2عبد الله ساقور ،مرجع سبق ذكره ،ص36

3عادل أحمد حشيش و آخرون ، أساسيات الاقتصاد السياسي،ص-ص،43-45.